بـاب

قال أبو العباس: أنشدني التَّوَّزِيُّ لرجل من رُجَّاز بني تميم في وَقْعة الجُفْرة[1]:

نَحْنُ ضَـرَبْنَـا الأَزْدَ بِـالْعِـرَاقِ والـحَيَّ مِـنْ رَبِـيـعَـةَ الـمُـرَّاقِ
وَابْنَ سُهَيْـلٍ[2] قـائِـدَ النِّفَـاقِ بِـلَا مَـعُـونَـاتٍ وَلَا أَرْزَاقِ [٧٦]
إِلَّا بَـقَـايَـا كَـرَمِ الأَعْـرَاقِ لِـشِـدَّةِ الخَـشْـيَـةِ وَالإِشْـفَـاقِ
مِنَ المَخَازِي وَالحَدِيثِ الْبَاقِي

الأَعْراقُ: جمع عِرْقٍ، يقال: فلانٌ كريمُ العِرْقِ ولئيمُ العِرْق أي الأَصْلِ.

وقال آخر يَصِفُ ابنه:

---

(١) بهامش الأصل ما نصه: «الجفرة بالجيم المعجمة ذكره الزبير بن أبي بكر في النسب [نسب قريش: ١٨٩] وكذلك ذكره أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم له [٣٨٦/٢] في باب الجيم بضم أوله وإسكان الثاني والجيم المعجمة وهو موضع بالبصرة التقى فيه خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ومعه مالك بن مسمع في جمع من بني تميم وربيعة والأزد فسار إليهم عبيدالله بن عبدالله بن معمر وهو خليفة مصعب على البصرة وكان المصعب قد سار إلى المختار وعلى شرطة عبيد الله عباد بن حصين الحبطي ففرّ خالد ومالك وفقئت يومئذ عينه». كذا وقع عبيد الله بن عبد الله، والصواب عبد الله بن عبيد الله بن معمر كما في معجم البلدان ١٤٧/٢، والنقائض ١٠٩١ وفيها خبر هذا اليوم.
وانظر خبر هذا اليوم أيضاً في أنساب الأشراف ٤٦٢/١/٤ وفيه أن خليفة مصعب على البصرة عمر بن عبيد الله بن معمر أخو عبد الله، وكذا في نسب قريش.

(٢) يذهب الشيخ المرصفي إلى أن الصواب «ابن أسيد» يريد خالداً وقد نسبه إلى جده. رغبة الأمل ١٠٣/٢.

أَعْـرِفُ مِـنْـهُ قِـلَّةَ الـنُّـعَـاسِ وخِـفَّـةً في رَأْسِـهِ مِـنْ رَاسِي[1]
كَيْفَ تَرَيْنَ عِنْدَهُ مِرَاسِي

يخاطب أُمَّ ابنه، فقوله:

أعرف منه قلة النعاس

أي الذَّكاءَ والحركة.

وكان عبد الملكِ[2] يقول لِمُؤَدِّبِ ولده: عَلِّمْهُمُ العَوْمَ، وخُذْهُمْ[3] بقلة النوم. وكذلك قال أبو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ[4]:

فَـأَتَتْ بِـهِ حُـوشَ الجَنـانِ[5] مُبَـطَّنـاً سُهُـداً إذَا مَـا نَـامَ لَيْـلُ الهَـوْجَـلِ[6]

وقال الآخر:

فَجَـاءَتْ بِـهِ حُـوشَ الْفُؤَادِ[7] مُسَهَّـداً وَأَفْـضَـلُ أَوْلَادِ الـرِّجَـالِ الْمُـسَهَّـدُ

وقال رسول الله ﷺ: «إنَّ عَيْنَيَّ تَنَامانِ وَلَا يَنامُ قَلْبِي»[8].

وقال عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ العَبْسِيُّ[9]، وهو عُرْوَةُ الصَّعاليكِ[10]: [٢/٢٨]

---

(١) وقع خرم في ج من هنا حتى ص ١٨٤.
(٢) في ر: «عبد الملك بن مروان». وسيأتي قول عبد الملك ص ٦٤٤.
(٣) في ف: وهذّبهم».
(٤) ديوان الهذليين ٢/٩٢.
(٥) في الأصل وف وهـ: «حوش الفؤاد»، وبهامش الأصل و ف «الجنان».
(٦) حوش الجنان: حديد القلب. ومبطناً: خميص البطن. ومسهد: قليل النوم. والهوجل: الأحمق. يريد: إذا ما نام الهوجل في ليله، فأسند النوم إلى الليل مبالغة. عن رغبة الآمل ٢/١٠٣ - ١٠٤.
(٧) في هامش ي: «حوش الجنان».
(٨) من حديث أخرجه البخاري في كتاب التهجد برقم ١١٤٧، وكتاب صلاة التراويح برقم ٢٠١٣، وكتاب المناقب برقم ٣٥٦٩، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين برقم ٧٣٨.
(٩) ديوانه ص ٣٧ الأبيات ١٣، ١٥، ١٧ - ٢١. والكلمة أو بعضها في الأصمعيات ق ١٠ ص ٤٣ - ٤٧، والأغاني ٣/٧٣، وجمهرة أشعار العرب ٥٦١ - ٥٦٨، وديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٤٢١ - ٤٢٤ وعنه في.

لَحَـا اللهُ صُعْلُوكـاً إِذَا جَنَّ لَـيْلُهُ ... مَضَى فِي[1] المُشَاشِ آلِفاً كُلَّ مَجْزَرِ[2]
يَنَـامُ ثَقِيلاً ثُمَّ يُصْبِـحُ قَـاعِـداً ... يَحُتُّ الحَصَى عَنْ جَنْبِهِ المُتَعَفِّرِ
يُعِينُ نِسَـاءَ الحَيِّ مَـا يَسْتَعِنَّـهُ ... فَيُضْحِي طَلِيحاً[3] كَالْبَعِيرِ المُحَسَّرِ
وَلٰكِنَّ صُعْلُوكـاً صَفِيحَـةُ وَجْهِـهِ ... كَضَوْءِ شِهَابٍ[4] الْقَـابِسِ المُتَنَوِّرِ

= الخزانة ٤/١٩٦، وبشرح التبريزي ٢١٩ ـ ٢٢٠، والشعر والشعراء ٦٧٥. وهي مما اختاره أستاذنا العلامة أحمد راتب النفاخ في مختارات من الشعر الجاهلي ٢٨٠ ـ ٢٨٨. وثمة اختلاف في روايتها.

(١) بهامش الأصل وهـ ما نصّه: «قال ابن الأنباري: إنما قيل له عروة الصعاليك لأنه كان إذا رأى شاباً من العرب أعطاه سلاحاً وقال له: اذهب فإن لم تستغن فلا أغناك الله، وهو القائل [ديوانه ص: ٤٤].

إذا المـرء لم يكسـب معـاشـاً لـنفسـه ... شكـا الفـقـر أو لام الصـديـق فـأكثرا
فَسِـرْ في بـلاد الله والـتمس الـغـنى ... تـعش ذا يسـار أو تمـوت فـتـعـذرا»

وقيل لقب بذلك لقوله لحا الله صعلوكاً البيت، وقيل لجمعه الصعاليك وقيامه بأمرهم انظر الأغاني ٣/٧٣، وسمط اللآلي ٨٢٣.

(١) كذا في الأصل وف. وبهامش ي ما نصّه: «مضى في المشاش: لابن سراج». وهي رواية الأصمعيات وجمهرة أشعار العرب، وسائر مخطوطات الأغاني (وليست بتحريف كما زعم معلق الحاشية) ونسخة من الشعر والشعراء ٤٢٥ (ط: ليدن) وكذا أثبتها أستاذنا في مختارات من الشعر الجاهلي عن الأصمعيات، وهي الرواية.

وفي ر وظ «مُضَافِي المشاش» وكذا في هامشي الأصل وف من نسخة، وكذا هي في مطبوعتي الشعر والشعراء والأغاني وديوان الحماسة بشرحيه والخزانة وسمط اللآلي. وعلى هذه الرواية ليس في الكلام جواب لـ «إذا» والكلام غير مستقيم، ولا أراها إلا تحريفاً.

ولحاه الله: أي قبّحه ولعنه وأهلكه. ومضى في المشاش أي مضى في طلبه. والمشاش: رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها. والمجزر: موضع جزر الإبل أي نحرها، وحكي فيه فتح الزاي وكسرها، انظر التاج (جزر).

قال أستاذنا في شرحه: «ينحي باللائمة ويدعو بالهلكة على الصعلوك الذي لا همّ له إلا أن يطوف إذا ما أظلم عليه الليل على المجازر ويلتقط المشاش منها قانعاً بهذه الخساسة، لا همة له تدفعه إلى معالي الأمور» عن مختارات من الشعر الجاهلي.

(٢) بعده في زيادات ر من د وهامش ي وهو ثابت في ف:

بـعـد الـغـنى مـن دهـره كـل لـيـلـة ... أصـاب قـراهـا مـن صـديق مـيـسّـر»

وفي هامش ي: من نفسه.

(٣) طليحاً: من طلح البعير إذا أعيا.

(٤) كذا في الأصل وهـ وهامش ي. وفي ر و ف و ظ وهامش الأصل: «سراج». =

مُـطِلاً عَلَى أَعْـدَائِـهِ يَـزْجُـرُونَـهُ بِسَاحَتِهِمْ زَجْرَ المَنِيحِ المُشَهَّرِ[1] [٧٧]
وَإِنْ بَعُـدُوا لَا يَـأْمَنُـونَ اقْتِـرَابَـهُ تَشَـوُّفَ أَهْلِ الْغَـائِبِ المُتَنَظِّرِ[2]
فَـذَلِـكَ إِنْ يَلْقَ المَنِيَّـةَ يَـلْقَهَـا حَمِيداً وَإِنْ يَسْتَغْنِ يَوْماً فَأَجْدِرِ[3]

[قال أبو الحسن[4]: كذا أنشده «فذلكَ» لأنه لم يَرْوِ أوّلَ الشّعر، والصواب كسر الكاف، لأنه يخاطب امرأةً، ألا تراه قال:

أَقِلِّي عَلَيَّ اللَّوْمَ يَـا ابْنَـةَ مَـالِـكٍ[5] وَنَامِي وَإِنْ لَمْ تَشْتَهِي ذَاكِ فاسْهَرِي]

قوله: يَحُتُّ[6] الحَصَى عَنْ جَنْبِهِ المُتَعَفِّرِ

= قال المرزوقي في شرح البيت: «صفحة الرجل وصفيحته: عرض وجهه. يقول: ولكن فقيراً مشرق الوجه صافي اللون لا يتخشّع لفقره ولا يتذلل إذا أثر فيه، فكأن ضوء وجهه ضوء نار القابس المتنور. والقابس ههنا ذو القبس معناه والقبس النار، ويكون القابس الطالب ويقال أقبسني نارك. والمتنوّر المتفعّل من النار، ويقال تنورت النار أي نظرت إليها واستضأت بنورها...».

(١) بهامش ي: «هو [أي المنيح] من قداح الميسر، لأنه لا سهم له فلذلك يزجر» وقال التبريزي في شرح البيت: «يقال أطل على أعدائه إذا أوفى عليهم والمنيح والسفيح والوغد قداح لا أنصباء لها، وإنما يكثّر بها القداح فهي تجال أبداً وتزجر حالاً بعد حال؛ فشبه الصعلوك به. وقال أبو العلاء: المنيح يستعمل في موضعين أحدهما أن يكون لا حظ له والآخر أن يستعملوه في معنى المستعار لأن العاريّة يقال لها المنحة. وكان الرجل منهم إذا لم يكن له قدح استعار قدحاً من غيره، والمعنى في هذا البيت يحتمل الوجهين: فإن حمل على المستعار فالمراد به قدح فائز والذي يستعيره يزجره كما يزجر الفرس؛ لأن الأيسار كان يقفون عند المقيض فيتكلم كل واحد منهم كأنه يخاطب قدحه فيأمره بالفوز ويحثه عليه ويحذره من أن يخيب فذلك زجره إياه». وقد أفاد ابن قتيبة أنه حيثما ذكر المنيح في معرض الزجر فهو بمعنى المستعار وأما الذي لاحظ له فهو الذي يذكر في كر الشيء وإعادته، انظر المعاني الكبير ١١٥٤ ـ ١١٥٦ والميسر والقداح ٥٧ ـ ٦٨، وانظر اللسان (منح). عن مختارات من الشعر الجاهلي.

(٢) أي هم «لا يأمنونه وإن شحطوا بل يتشوفونه تشوف الغائب المتنظر أي كما يتشوف غائب دنا قفوله وينتظر» عن المرزوقي.

(٣) بعده في زيادات ر (زاده من هامش ي):

يـريـح عليَّ الـلـيـل أضـيـاف مـاجـد كـريـم ومـالي سـارحـاً مـال مـقـتـر

(٤) قول أبي الحسن من ر و ف.

(٥) الرواية في المصادر: «يا بنة منذر»

(٦) يحت الحصى أي يسقطه ويزيله. والحتّ القشر والحكّ. وفي الأصل يحث مصحفاً.

يريد المُتَتَرِّبَ، وَالعَفْرُ والْعَفَرُ آسمان للتراب، من ذلك قولهم: عَفَّرَ الله خَدَّهُ؛ ويقال للظَّبْية عَفْراءُ إذا كانت[1] يَضْرِبُ بياضُها إلى حُمْرةٍ، وكذلك الكَثيبُ الأعْفَرُ.

وقوله «كالبعير المُحَسَّرِ»: هو المُعْيِي، يقال: جَمَلٌ حَسيرٌ وناقة حَسيرٌ، قال الله عزّ وجل: ﴿ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾[2].

وقوله: وَإِنْ بَعُدُوا لَا يَأْمَنُونَ آقْتِرَابَهُ

على التقديم والتأخير، أراد: لا يأمَنون آقترابَه وإن بعدوا، وهذا حسنٌ في الإعْراب إذا كان الفعل الأول في المجازاة ماضياً، كما قال زُهَيْرٌ[3]:

وَإِنْ أَتَـاهُ خَـلِيـلٌ يَـوْمَ مَـسْـأَلَـةٍ يَـقُـولُ لَا غَـائِبٌ مـالـي وَلَا حَـرِمُ

فإن كان الفعلُ الأوّل مجزوماً لم يَجُزْ رفعُ الثاني إلا ضرورةً، فسيبويه يذهب إلى أنه على التقديم والتأخير، وهو عندي على إرادة الفاء، لِعِلَّةٍ تَلْزَمُهُ في مذهبه، نذكُرها[4] في باب المجازاة إذا جَرَى في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى؛ فمن ذلك قوله[5]:

---

(١) في الأصل: كان. وفي هـ: إذا كان بياضها يضرب.

(٢) سورة الملك: ٤.

(٣) ديوانه ق ٨/١٤ ص ١٢٠. وهو من شواهد الكتاب ١/٤٣٦، والمقتضب ٢/٧٠. والخليل من الخلّة: الفقير. والحرم: المنع. يقول: ليس لمالي منع عنك، عن شرح الديوان.

(٤) في الأصل و ف و ظ: «ونذكرها».

(٥) البيتان من أرجوزة لعمرو بن خثارم البجلي يحض فيها الأقرع بن حابس على أن ينفر جرير بن عبد الله البجلي على خالد بن أرطاة الكلبي وكانا قد تنافرا إليه، وكانت هذه المنافرة في الجاهلية. انظر فرحة الأديب ١٠٥ ـ ١١٣، وخزانة الأدب ٣/٣٩٦ ـ ٤٠٠، ٥٤١، وشرح أبيات مغني اللبيب ٧/١٨٠ ـ ١٨١.
وهما في الكتاب ١/٤٣٦، والمقتضب ٢/٧٢ ووقعا في الكتاب منسوبين لجرير بن عبد الله البجلي وهو وهمٌ ممن نسبهما.

يَـا أَقْـرَعَ بْـنَ حَـابِسٍ يَـا أَقْـرَعُ إِنَّـكَ إِنْ يُـصْـرَعْ أَخُـوكَ تُـصْـرَعُ

أراد سيبويه: إنك تُصْرَعُ إن يُصْرَعْ أخوك، وهو عندي على قوله إن يُصْرَعْ أخوك فأنت تُصْرَعُ يا فتى، ونَسْتَقْصِي هذا في بابه إن شاء الله تعالى.

وقوله: كَيْفَ تَرَيْنَ عِنْدَهُ مِرَاسِي

يقول للمرأة: عَزَزْتُكِ[1] على شَبَهِهِ، ويقال: أَنْجَبُ الأولادِ ولدُ الفارِكِ، وذلك لأنها تُبْغِضُ زوجَها، فيَسْبِقُها بمائه، فَيَخْرُجُ[2] الشَّبَهُ إليه، فيخرج الولد مُذَكَّراً. وكان بعض الحكماء يقول: إذا أردت أن تَطْلُبَ ولد المرأة فأَغْضِبْها، ثم قَعْ عليها، فإنك تَسْبِقُها بالماء، وكذلك ولد الفَزِعَةِ، كما قال أبو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ[3]: [١/٢٩] [٧٨]

مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهُنَّ عَوَاقِدٌ حُبُكَ النِّطَاقِ فَشَبَّ[4] غَيْرَ مُهَبَّلِ[5]
حَمَلَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزْؤُودَةٍ كَرْهاً وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُحْلَلِ[6]

«مزؤودة» ذاتُ زُؤْدٍ، وهو الفَزَعُ، فمن نصب «مزؤودة» فإنما أراد المرأةَ، ومن خفض فإنه أراد الليلةَ؛ وجعل الليلة ذات فَزَعٍ، لأنه يُفْزَعُ فيها، قال الله عزّ وجل: ﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾[7] والمعنى: بل مَكْرُكُم في الليل والنهار؛ وقال

---

(١) عززتك: غلبتك.

(٢) في الأصل: «فيجرّ» وبهامشه «فيخرج».

(٣) ديوان الهذليين ٢/٩٢.

(٤) في ف وظ وهامشي الأصل وهـ: «فعاش» وكذا في هامش ي.

(٥) بعده في زيادات ر: «المهبّل الكثير اللحم. ومهبل غير مدهو عليه بالمبل».

(٦) الحبك جمع حباك وهو ما يشد به النطاق. والنطاق: شقّة تلبسها المرأة ترسل أعلاها إلى الركبة بعد شدّ وسطها بالحباك وتدع الأسفل ينجر على الأرض. عن رغبة الأمل ٢/١١٥.
زاد بعد البيت في الأصل: «مهبّل: مثقّل وإنما شد نطاقها للهرب وهي المنطقة» وكتب فوق «مهبل»: «نسخة» وفوق «المنطقة»: «إلى» يريد أن هذه الزيادة من قوله مهبل إلى المنطقة قد وردت في نسخة.

(٧) سورة سبأ: ٣٣.

جرير[1]:

لَقَدْ لُمْتِنَا يَا أُمَّ غَيْلاَنَ فِي السُّرَى وَنِمْتِ وَمَا لَيْلُ المَطِيِّ بِنَائِمِ

وقال آخر[2]: فَنَامَ لَيْلِي وَتَجَلَّى هَمِّي

وهذا الرجزُ ضدُّ ما قال الآخر في ولده، فإنه أقرَّ بأنَّ آمرأته غَلَبَتْهُ على شَبَهِهِ، وذلك قوله[3]:

وَاللهِ مَا أَشْبَهَنِي عِصَامُ لاَ خُلُقٌ مِنْهُ وَلاَ قَوَامُ
نِمْتُ وَعِرْقُ الخَالِ لاَ يَنَامُ

يقول: عَزَّتْنِي أُمُّهُ على الشَّبَهِ، فذهبتْ به إلى أخواله، وقال آخر:

لقد بَعَثْتُ صاحِباً من العَجَمْ بَيْنَ ذَوِي الأَحْلاَمِ وَالْبِيضِ اللِّمَمْ
كَانَ أَبُوهُ غَائِباً حَتَّى فُطِمْ

يقول: لم يُسْقَ غَيْلاً، وقال رسول الله ﷺ: «هَمَمْتُ أَنْ أَنْهى أُمَّتِي عن الْغِيلَةِ، حتى عَلِمْتُ أن فَارِسَ والرُّومَ تفعل ذلك بأولادها، فلا يَضِيرُ أولادَها»[4] والغِيلَة: أن تُرْضِعَ المرأةُ[5] وهي حاملٌ، أو تُرْضِعَ وهي تُغْشَى، وَيَزْعُمُ أهلُ الطِّبِّ من العرب والعجم أن ذلك اللَّبَنَ داءٌ.

---

(١) تذييل ديوانه ق ٦/٤٧ جـ ٢/٩٩٣ عن النقائض ٧٥٣. وسيأتي البيت ٢٨٥، ١٣٥٦.

(٢) هو رؤبة. ديوانه ق ٩/٥٣ ص ١٤٢.

(٣) وهو خطام الكلب بُجَيْر بن زِزام، انظر المؤتلف والمختلف ١١٢، والخزانة ٣٦٩/١. والأبيات بلا نسبة في السمط ٧٩٥.

(٤) الحديث بنحوه أخرجه مسلم في كتاب النكاح برقم ١٤٤٢، وأحمد في المسند ٣٦١/٦، ٤٣٤، وابن ماجه في كتاب النكاح برقم ٢٠١١، والترمذي في كتاب الطب برقم ٢٠٧٧، والنسائي في كتاب النكاح ١٠٦/٦ - ١٠٧، وأبو داود في كتاب الطب برقم ٣٨٨٢، ومالك في الموطأ برقم ١٢٨٨. وهو في الجامع الصغير ٣٥٣/٢ برقم ٧٢٩٨.

وفي ف و ظ: تضير.

(٥) في الأصل: «أن ترضع المرأة الصبيّ».

[قال الأخفش: الغِيلَةُ والغَيْل سواءٌ، وهو أن تلد المرأة فيغشاها زوجها وهي ترضعُ فتحملُ، فإذا حملت فسد اللبن على الصبيّ فيفسد به جسده وتضعف قوته حتى ربما كان ذلك في عقله. قال: وقد قال النبي ﷺ: «إنه ليدرك الفارس فيُدَعْثِرُه عن سرجه أي يضعف فيسقط عن السرج»، قال الشاعر:

فـوارس لم يغـالـوا في الـرضـاع فـتنبـو في أكـفّهـم السـيـوفُ][1]

وقالت أُمُّ تَأَبَّطَ شَرًّا[2]: والله ما حَمَلْتُهُ تُضْعاً ـ ووُضْعاً أيضاً ـ ولا وَضَعْتُهُ يَتْناً، ولا سَقَيْتُهُ غَيْلاً، ولا أَبَتُّهُ مَئِقاً. وقال الأصمعيُّ: ولا أَبَتُّهُ على مَأْقَةٍ.

قولُها: «ما حملته تُضْعاً»، يقال إذا حملت المرأة عند مُقْبَلِ[3] الحيض: حَمَلَتْهُ وُضْعاً وتُضْعاً، وإذا خرجتْ رِجْلا المولود من قَبْلِ[4] رأسه قيلَ: وَضَعَتْهُ يَتْناً، قال الشاعر[5]:

فَجَاءَتْ بِهِ يَتْناً يَجُرُّ مَشِيمَةً تُسَابِقُ رِجْلاَهُ هُنَاكَ الأَنَامِلاَ

ويقال للرجل إذا قَلَبَ الشيءَ عن جهته[6]: جاء به يَتْناً. قال عيسى بن عمر[7]: سألت ذا الرُّمَّةِ عن مسألة[8]، فقال لي: أَتَعْرِفُ الْيَتْنَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قال: [٧٩]

---

(١) قول الأخفش من هـ. وبهامش الأصل ما نصه:
«الأخفش: الغيلة والغيل سواء وهو أن تلد المرأة فيغشاها زوجها وهي ترضع وتحمل فإذا حملت فسد اللبن على الصبي ويفسد به جسده وتضعف قوته قال الشاعر:
فـوارس لم يـغـالـوا في رضـاع فـتنبـو في أكـفّـهـم الـسـيـوفُ
قال الأصمعي: الغيل لبن الحامل وقيل الإرضاع وقيل الرضاع. من النسخة التي قابلت عليها ذكر أنه نقلها من خط ابن وهب». وانظر الحديث في الفائق ١/٤٢٥، والنهاية ٢/١١٨.

(٢) انظر اللسان (وضع).

(٣) في ر: «مقتبل».

(٤) في الأصل وهـ: «..رجلا المولود قَبْلَ».

(٥) «الشاعر» ليس في الأصل وهـ.

(٦) في الأصل: «وجهه».

(٧) انظر إبل الأصمعي ـ الكنز اللغوي ١٥٩، واللسان (يتن).

(٨) في س و د و هـ و ي والأصل: «شيء» وبهامش الأصل: «مسألة».

فَمَسْأَلَتُكَ هذه يَتْنٌ. قال: وكنت قد قلبت الكلام.

والغَيْلُ: ما فسرناه.

وأما قولُها [٢/٢٩]: ولا أَبَتُّهُ مَئِقاً، تقول: لم أُبِتْهُ مَغِيظاً. وذلك أن الخَرْقاءَ تُبِيتُ ولدَها جائعاً مَغْموماً، لحاجته إلى الرضاع، ثم تُحَرِّكُه في مَهْده، حتى يغلبه الدُّوارُ فَيَنَوَّمَهُ؛ والكَيِّسةُ تُشْبِعُهُ وتُغَنِّيهِ في مَهْده، فَيَسْرِي ذلك الفَرَحُ في بدنه من الشِّبَعِ، كما سَرَى ذلك الغَمُّ والجوع في بدن الآخر. ومن أمثال العرب [١]: «أنا تَئِقٌ وصاحبي مَئِقٌ فكيف نَتَّفِقُ؟» [٢]. التَّئِقُ: المملوءُ غيظاً وغضباً، والمئق: القليلُ الاحتمال، فلا يقع الاتفاقُ.

---

(١) انظر أمثال أبي عبيد ٢٧٨، وجمهرة الأمثال ١/١٠٦، ومجمع الأمثال ١/٤٧، والمستقصى ١/٣٧٩، والفاضل ٤٤.

(٢) في الأصل: «أنا تئق وأنت مئق فمتى نتفق» بخلاف ما في النسخ، وهي رواية في المثل.